يشارك فيه «٧٠» عالماً ويستمر لأربعة أيام

افتتاح المؤتمر الإقليمي للبيئة البحرية بجامعة قطر

الدوحة – منتصر الديسي:

تحت رعاية حضرة صاحب السمو امير البلاد المفدى الرئيس الأعلى لجامعة قطر افتتح الأستاذ الدكتور ابراهيم صالح النعيمي مدير جامعة قطر صباح أمس المؤتمر الاقليمي للبيئة البحرية بحضور سعادة المهندس أحمد محمد السبيعي وزيرالكهرباء والماء ووزير العدل بالإنابة، ويشارك في المؤتمر الذي يأتي في اطار احتفالات الجامعة باليوبيل الفضي اكثر من ٧٠ عالما يمثلون عددا من الدول العربية والأجنبية.

وقال سعادة المهندس أحمد محمد السبيعي وزير الكهرباء والماء ووزير العدل بالإنابة ان جامعة قطر هى صرح نعتز به جميعا واحتفالها بيوبيلها الفضي مناسبة سعيدة تغمرنا فرحا بما حققته الجامعة من نجاحات وانجازات عظيمة خلال هذه الحقبة القصيرة من الزمان.

وأضاف سعادته ان هذا المؤتمر هو إحدى الفعاليات التي تتبناها الجامعة ضمن احتفالاتها بمناسبة اليوبيل الفضي وان موضوع البيئة البحرية في منطقتنا هو موضوع شائق وقد كان لدولة قطر باع طويل في العمل من أجل حماية البيئة في داخل المياه وخارجها عبر تجارب مريرة وقاسية مرت بها تكللت بالنجاح وكانت الدولة من السباقين في هذا المجال.

وقال: كم كنت اتمنى ان يتيح لي الوقت حضور جميع المحاضرات التي سيلقيها العلماء والمختصون في هذا الموضوع بل والمشاركة بالنزر اليسير المتواضع إذ أن هذا الموضوع يحظى باهتمام خاص وشخصي من قبلي إلا أن ارتباطات العمل قد حالت دون تحقيق هذه الأمنية.

والقى الأستاذ الدكتور النعيمي كلمة نقل فيها تحيات راعي المؤتمر حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير البلاد المفدى الرئيس الأعلى للجامعة وتمنياته لهم بالتوفيق وللمؤتمر كل النجاح وتحقيق الأهداف المرجوة منه في تبادل الخبرات التي تتناولها الأبحاث والدراسات لما يعود بالخير والرفاهية للجميع ان شاء الله.

وقال: ان المناسبة التي نحتفل بافتتاحها الآن وهى «المؤتمر الاقليمي للبيئة البحرية في الخليج» تمثل احدى الفعاليات التي تتبناها جامعة قطر ضمن احتفالاتها بيوبيلها الفضي فلقد مرت خمسة وعشرون عاما أنشاء الجامعة وهى مستمرة في العطاء وخدمة المجتمع وتأدية رسالتها العلمية الاكاديمية والتطبيقية التي امتدت لتتعدى دولة قطر وتصل الى المحيط الخليجي والعربي والإسلامي، وقد ساهمت الجامعة في توفير الكوادر البشرية التي تؤدي دورها الفعال في عجلة التنمية والتطور بالاضافة الى تنفيذ العديد من برامج التعليم المستمر وورش العمل والدورات التدريبية لرفع كفاءة الخريجين وتطوير معارفهم بما يواكب العصر وجامعة قطر تمثل بيت خبرة وطنياً حيث تقدم المشورة وتشارك في تنفيذ البحوث واجراء الدراسات اللازمة للعديد من مشروعات التنمية الجارية بالبلاد.

كما ان الجامعة تقوم بتنظيم العديد من الندوات والمؤتمرات على مختلف المستويات العالمية والاقليمية والمحلية بهدف تبادل المعرفة ونتائج البحوث والدراسات في مختلف المجالات والتعرف على أحدث النتائج العلمية والتطورات التكنولوجية فيها.

وأضاف: ان المؤتمر الذي نحتفل بافتتاحه اليوم يتناول موضوعا من اهم الموضوعات التي اصبحت محط أنظار العلماء في كل أقطار الخليج بل والعالم كله لأن البيئة البحرية في الخليج ذات أهمية بالغة لكل دول العالم، ويرجع ذلك لما تتوافر بهذه المنطقة من موارد طبيعية للطاقة ممثلة بحقول النفط والغاز الطبيعي بالاضافة الى الوضع الاستراتيجي للخليج وما تعرضت له المنطقة من تغيرات تسببت في تعرضها لمخاطر التلوث البيئي بأنواعه المختلفة، ولقد راعت اللجنة التنظيمية كل تلك الجوانب عند وضعها للمحاور الرئيسية للمؤتمر التي تدور حول الموضوعات التالية: التنوع البيولوجي – الادارة الساحلية – الايكولوجيا – علوم البحار – التلوث – الموارد الطبيعية. وقال: اننا نتطلع الى مؤتمركم هذا بكل الأمل في أن يحقق الأهداف السامية المرجوة منه وتتناول ابحاثكم ومداولاتكم مختلف الجوانب العلمية للبيئة البحرية في الخليج حتى يمكن التوصل الى معرفة أفضل لخصائصها المختلفة والاستفادة من مواردها الطبيعية والمحافظة عليها من مختلف مسببات التلوث البحري.

كما تحدث الدكتور عبدالله حسين راشد الكبيسي عميد كلية العلوم في كلمة أشار فيها الى ان البيئة العالمية تعرضت خلال العقود الماضية للعديد من التغيرات مما تسبب في ظهور عدة مشاكل بيئية على مستوى العالم وقد عقد الكثير من المؤتمرات والندوات في مختلف انحاء العالم لمناقشة احوال البيئة ومشاكلها وطرح الحلول المناسبة للتغلب عليها ونظراً لأن منطقة الخليج تمثل احدى المناطق التي تأثرت بشكل واضح بتلك المشاكل البيئية خاصة مخلفات آثار حرب الخليج وما أضافته من نفايات وملوثات وتسرب النفط الى مياه الخليج بالاضافة الى المخلفات التي تلقي بها السفن التجارية والعسكرية وناقلات النفط وكذلك منصات انتاج النفط البحري ومخلفات الصناعات الكيميائية كل ذلك قد زاد من مخاطر تأثر البيئة البحرية في هذه المنطقة.. مما كان لابد معه من طرق ناقوس الاهتمام وابراز المشكلة الى حيز الوجود وتناولها بطريقة واضحة وعلى أسس علمية، ومن هذا المنطلق قامت كلية العلوم بجامعة قطر بتنظيم مؤتمر علمي عن بيولوجيا البيئة الخليجية خلال الفترة من ٧ – ٩ مايو ١٩٩٤م وقد شارك في أعمال ذلك المؤتمر احدى عشرة دولة من مختلف انحاء العالم وقد القى فيه اكثر من ستة وثلاثين بحثا «عشرة محاضرات للمدعوين وستة وعشرين بحثا للمشاركين» دارت حول خمسة محاور رئيسية وهى: البيئة البحرية – بيولوجيا البيئة الصحراوية – التنوع البيولوجي – تأثير الملوثات – المؤشرات البيولوجية، وقد أوصى أعضاء المؤتمر آنذاك في جلستهم الختامية ان يعقد هذا التجمع مرة كل سنتين أو ثلاث سنوات وان يخصص المؤتمر القادم لأحد الموضوعات التي تعالج مشاكل البيئة في الخليج، والآن وبعد مرور أربع سنوات نجتمع هنا في مؤتمركم الخاص بالبيئة البحرية في الخليج الذي يتناول ستة محاور رئيسية متخصصة في مجال البيئة البحرية وهى: التنوع البيولوجي – الادارة الساحلية – الأيكولوجي – علوم البحار – التلوث – الموارد الطبيعية. ويسعدنا وجود عدد من العلماء العالميين المتخصصين في مجالات البيئة البحرية الذين قبلوا دعوتنا لالقاء محاضرات في هذا المؤتمر بالاضافة إلى هذا العدد الكبير من الاخوة المشاركين بأبحاث أو بالحضور من خارج أو داخل دولة قطر، حيث زاد عدد المشاركين على ٧٥ باحثا ويتداولون اكثر من ٨٠ بحثا.

وقال: ان البيئة البحرية في الخليج تحظى باهتمام العديد من الهيئات والمؤسسات المحلية والاقليمية وفي دولة قطر هناك عدد من الادارات المعنية بالبيئة عموما والبيئة البحرية على وجه الخصوص ونظراً للامكانات المتوافرة بكلية العلوم بجامعة قطر وما تضمنه من اقسام علمية متخصصة فانها معنية بصورة مباشرة بالبيئة البحرية ومشاكلها.

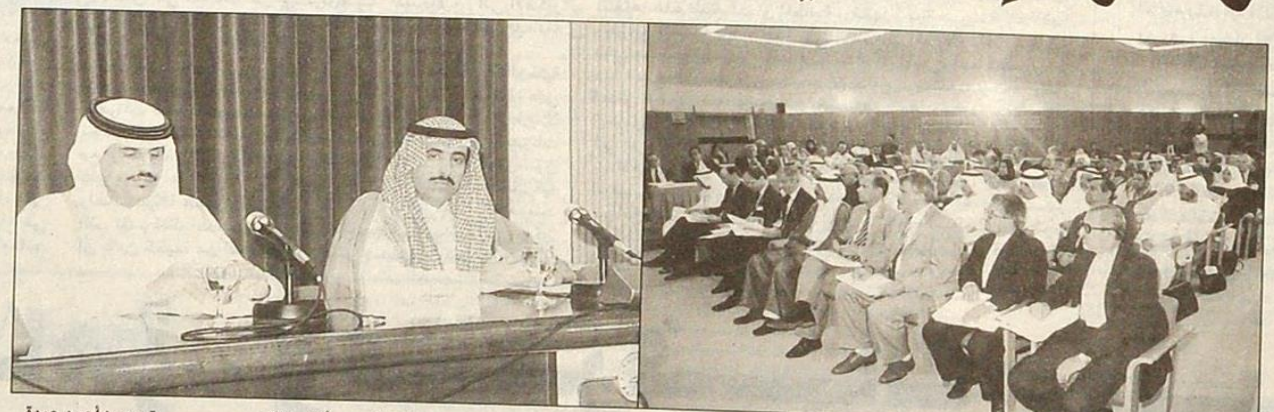

د. إبراهيم النعيمي ود. عبدالله الكبيسي أثناء المؤتمر

تصوير: أحمد جودة

جانب من الحضور

م. السبيعي: قطر لها باع طويل في حماية البيئة

د. النعيمي: نتمنى أن يحقق المؤتمر نتائج في مكافحة مسببات التلوث البحري

د. الكبيسي: كلية العلوم تضم خبرات أكاديمية متخصصة في الأبحاث البيئية